المحجوب عن الشي اليه بهتك حجابه والتجاوز عنه يوصل الى النار باتباع الشهوات والمراد بها ما يكون
محرمة كالخمر والزنا وغيرهما واما الشهوات المباحة فلا يدخل فيها لكن يكره الاكثار منها مخافة ان يقسى
القلب ويكسل عن الطاعات ق عايشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها حرمت التجارة
في الخمر خ ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه حرم ما بين لابتي المدينة على لساني يعني لم يكن
محرمة كما كانت مكة تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث اني احرم ما بين لابتي المدينة م ابو مسعود
عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه روى عنه مسلم حوسب رجل يعني يحاسب رجل يوم القيمة وذكره
بصيغة الماضي لتحقق وقوعه ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء الا انه كان يخالط الناس وكان
موسرا وكان يامر غلمانه ان يتجاوزوا عن المعسر قال الله نحن احق بذلك منه فتجاوزوا عنه اي
عن ذنوبه خ ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه خفف على داود القران اراد به الزبور
وكان يامر بدوابه اي بوضع السرج عليها فتسرج فيقرأ القران قبل ان تسرج دوابه ولا ياكل الا
من عمل يده وفيه دلالة على ان الله تعالى يطوي الزمان لمن يشاء كما يطوي المكان لهم وهذا باب لا يدرك
الا بالفيض الرباني م عايشة رضي الله عنها روى عنها مسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان
وهو ابو الجن وقيل هو ابليس من مارج وهو لهب مع دخان وقيل بدونه من نار وخلق آدم
مما وصف لكم هذا اشارة الى قوله تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار خ انس رضي الله عنه
روى البخاري عنه رفعت الى السدرة المنتهى فاذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان
اما الظاهران فالنيل والفرات واما الباطنان فنهران في الجنة واتيت بثلثة اقداح قدح فيه لبن
وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فاخذت الذي فيه اللبن فقيل لي اصبت الفطرة تقدم توضيحه في الباب
السادس في حديث بينا انا في الحطيم م ابو هريرة رضي الله عنه روى عنه مسلم عذبت امراة في هرة
ربطتها في صنا بمعنى على يعني الجلها لم تطعمها ولم تسقها ولم تتركها تاكل من خشاش الارض
وهو بفتح الخاء المعجمة وضمها وكسرها والفتح اشهر هوام الارض وحشراتها وروي بالحاء المهملة
وهو نبات الارض لكنها ضعيفة والصواب المعجمة قال الطيبي ذكر الارض هنا للشمول كما في قوله
تعالى وما من دابة في الارض قيل هذه المعصية صغيرة انما صارت كبيرة باصرارها م ابو ذر
رضي الله عنه روى عنه مسلم عرضت علي اعمال امتي حسنها بالرفع بدل عن اعمال وسيئها فوجدت
في محاسن جمع حسن بضم الحاء وسكون السين على غير قياس اعمالها الاذى يعني ازالة الاذى
اراد به ما يتاذى الناس به من حجر وغيره واللام فيه للعهد الذهني يماط عن الطريق على بناء
المجهول اي يبعد وهذه الجملة صفة ووجدت في مساوي اعمالها النخاعة بضم النون وبالخاء
والعين المعجمتين البزقة التي تخرج من اصل الفم والمراد بها القاؤها تكون في المسجد لانه من عادة

الجلبان

الجلبان صفة النخاعة او حال ق ابن عباس رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه عرضت علي
الامم فاخذ النبي يمر معه النفر وهو عدة رجال من ثلثة الى عشرة والنبي يمر معه العشرة والنبي
والنبي يمر معه الخمسة والنبي يمر معه الامة والنبي يمر معه وحده يعني رجل وحده فنظرت فاذا سواد كبير فقلت يا
جبرائيل هؤلاء امتي قال لا ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد كبير قال هؤلاء امتك وهؤلاء
سبعون الفا قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب قلت ولم قال كانوا لا يكتوون الاكتواء هو الكي
ولا يسترقون من الرقية ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون قال المازري احتج بعض بالحديث
على ان التداوي مكروه لان الظاهر منه ان مزية هؤلاء لتركهم التداوي ومعظم العلماء على خلاف
ذلك اذ ثبت في الصحيح ان النبي عليه السلام تداوى كثيرا وبين منافع الادوية تحريضا للتداوي بها
ولو كان مكروها لما فعل وحملوا ما في الحديث على قوم يعتقدون ان الادوية نافعة بطبعها فيكون
الكراهة ثابتة في حقهم لكن قال القاضي هذا التاويل غير مستقيم لانه لو كان الامر كما قالوا لما اختص هؤلاء
بهذه الفضيلة لان عقيدة جميع المؤمنين ان الاثر من الله ومن اعتقد خلافه فقد كفر بل الوجه ان
يقال المراد منهم قوم لا يفعلونه في الصحة خوفا من المرض فان من ليس به علة يكره له ان يسترقي
ويتخذ التمايم الاوجه ان يقال التوكل نوعان عام وخاص فالعام ما يجب ان يكون في جميع المسلمين
من ان لا مؤثر الا الله ولا يعمل الادوية الا باذنه والتوكل الخاص ان يترك المداواة لغاية تيقنه انه
لن يصيبه الا ما كتب الله والثاني هو المراد في الحديث فان قلت لو كان كذلك لما تداوى النبي عليه السلام
لانه اخص الخواص قلنا يجوز ان يكون فعله لتعليم امته بانه جائز الحديث متفق عليه والسياق
للبخاري يعني مضمون الحديث متفق عليه والفاظه للبخاري والذي ذكره مسلم على نسق آخر وهو
عرضت علي الامم فرايت النبي عليه السلام ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه
احد اذ رفع لي سواد عظيم الى آخر الحديث م جابر رضي الله عنه روى عنه مسلم عرض علي الانبياء
يعني ارواحهم متشكلين بالصور التي كانوا عليها في الدنيا فان ارواحهم كالملائكة يتشكلون بصورة
الانسان فاذا موسى ضرب من الرجال كانهم من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم فاذا اقرب من
رايت به شبها عروة بن مسعود اذا للمفاجاة واقرب مبتدا خبره عروة والجار والمجرور متعلق
بقوله شبها وهو تمييز او مفعول رايت ورايت ابراهيم فاذا اقرب من رايت به شبها صاحبكم
يعني نفسه اي نفس النبي عليه السلام ورايت جبرائيل فاذا هو اقرب من رايت به شبها دحية بفتح الدال
وكسرها ابن خليفة تقدم توضيح لغاته في الباب السادس في حديث لقد رايتني في الحجر م ابو هريرة
رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه فقدت على بناء المجهول امة من بني اسرائيل لا يدري ما فعلت واني
لا اراها اي لا اظنها الا الفار يعني مسخت صح بسكون الهمزة اذا وضع لها البان الابل لم تشربه واذا وضع لها

رو ى مسلم عنه فضلت على الانبياء بستة
اعطيت جوامع الكلم وهي ما يكون الالفاظ
الفاظه قليلة ومعانيه جزيلة ولهذا
قال علي رضي الله عنه علمني رسول الله صلى الله
عليه وسلم الف باب يفتح كل باب الف باب ونصرت بالرعب واحلت لي
الغنائم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي
النبيون تقدم توضيح باقي الحديث في هذا الباب في حديث اعطيت خمسا ق ابو هريرة
صح صح صح

Copyright © King Saud University